

دور الإعلام التربوي كآلية في توجيه وإرشاد المتدرسين بالمؤسسات التعليمية  
The role of educational media as a mechanism in guiding and instructing pupils In  
educational institutions

د. نور الدين مبني<sup>1</sup>، أ. سمية قامون<sup>2</sup>

<sup>1</sup>جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)

<sup>2</sup>جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2 (الجزائر)

تاريخ الاستلام : 2019/04/16 ؛ تاريخ المراجعة : 2019/05/25 ؛ تاريخ القبول : 2020/08/09

**ملخص:** في ظل ما أملتته مقتضيات التغيير من تحولات عميقة في شتى مجالات الحياة، أضحي المجتمع بحاجة ماسة لمختلف خدمات التوجيه و الإرشاد التي من شأنها المساهمة وبشكل فعال في تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي والمهني لكل شرائح المجتمع. الأمر الذي دفع وبقوة جميع المؤسسات التعليمية لان تتخذ من عمليات التوجيه والإرشاد مجالاً أصيلاً في برامجها، حيث تم بلورت الإعلام التربوي كأحد أهم الخيارات الإستراتيجية التي تم اعتمادها في توجيه و إرشاد المتدرسين، إدراكاً منها بما يحظى به الإعلام التربوي من أهمية.

وتأسيساً على ما تقدم فإننا نطمح من خلال هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على الإعلام التربوي، محاولين بذلك الكشف عن الأدوار التي يلعبها كآلية في توجيه وإرشاد المتدرسين بالمؤسسات التعليمية.

**الكلمات المفتاحية:** إعلام؛ إعلام تربوي؛ توجيه تربوي؛ إرشاد تربوي؛ مؤسسات تعليمية.

**Abstract:** In the light of the change demands from profound changes in various spheres of life, society has become in dire need of various guidance and instruction services that will contribute effectively to achieving psychological, social and professional compatibility for all segments of society. This has led all educational institutions to take guidance and instruction in their programs. The educational media has been crystallized as one of the most important strategic choices that has been adopted in guiding and instructing pupils, recognizing the importance of educational media.

Based on the above, we hope that through this paper we will shed the light on the educational media, trying to reveal the roles that it plays as a mechanism in guiding and instructing pupils in educational institutions.

**Keywords:** Media, Educational Media, Educational Guidance, Educational instruction, Educational institutions.

**1- مقدمة:**

لا تزال القضايا المتعلقة بالإعلام التربوي تشكل محور نقاش في العديد من المناسبات العلمية، و من هذا المنطلق و في خضم تنامي مختلف الاهتمامات بهذا الموضوع ، تم بلورت الإعلام التربوي كبعد أساسي ضمن استراتيجيات و سياسات و برامج مختلف القطاعات بما في ذلك قطاع التربية و التعليم، حيث أضحى يشكل إحدى أهم الخيارات الإستراتيجية الأساسية المساهمة في توجيه و إرشاد المتدربين عبر مختلف أطوارهم التعليمية ، و يتجلى ذلك و بوضوح من خلال مساهمته الفعالة في مساعدتهم على تحسين تحصيلهم الدراسي و ترقية قيمهم الأخلاقية ، وكذا ضمان توافقهم الاجتماعي والنفسي، و هو ما دفع بالمؤسسات التعليمية إلى تكثيف المزيد من الجهود لتعزيز و ترقية الإعلام التربوي إدراكا منها بأهميته.

كل هذه الحثيات تدعونا إلى طرح التساؤل الرئيسي التالي: ما هو دور الإعلام التربوي كآلية في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية؟ أو كيف يساهم الإعلام التربوي كآلية في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية ؟

وبغية الإجابة عن الإشكالية ، ارتأينا تناول الدراسة ضمن المحاور التالية :

المحور الأول: مفاهيم عامة حول الإعلام.

المحور الثاني: دور الإعلام التربوي كفاعل استراتيجي في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية .

**2- أهداف الدراسة:** ترمي هاته الدراسة لتحقيق الأهداف التالية :

\* الكشف عن الأدوار التي يلعبها الإعلام التربوي كآلية في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية.

\* معرفة أهم الوسائل التي يعتمدها الإعلام التربوي في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية.

**3- مفاهيم الدراسة****1.3- تعريف الإعلام التربوي:****1.1.3- تعريف الإعلام :****تعريف الإعلام لغة:**

مشترك من اعلم يعلم إعلاما، أي: قام بالتعريف و الإخبار لغيره و اعلم، أي: أخبر، لذلك تقول العرب: أعلم فلاناً الخبرَ، أي: أخبره، به.

و الإعلام التبليغ، يقال بلغت القوم بلاغاً و الإبلاغ: الإيصال، و كذلك التبليغ، فابلاغ و بين و أوصل تعني إشاعة المعلومات و بثها و تعميمها و نشرها و إذاعتها على الناس. (طه احمد

الزبيدي، تقديم الشيخ احمد بن عبد الرحمن الصويان، 2010، ص ص41-42)

**تعريف الإعلام اصطلاحاً:**

الإعلام في الأصل هو التبليغ أي الإيصال للمعلومات أو البيانات....و البلاغ هو ما يصلك أو وصلك.و في الحديث النبوي الشريف:"بلغوا عني ولو آية"أي أوصلوها لغيركم واعلموا الآخرين بها.

و في تعريف آخر: الإعلام هو التعريف بقضايا العصر مع رؤية هذه الوسيلة الإعلامية لكيفية معالجتها في ضوء النظريات و الأفكار و المبادئ التي اعتمدت لدى كل نظام أو دولة.

كما يعرف أيضا بأنه: تقديم الأخبار و المعلومات الدقيقة الصادقة للناس، و الحقائق التي تساعدهم على إدراك ما يجري حولهم و تكوين آراء صائبة في كل ما يهمهم من أمور. (ماجدة احمد الصرايرة،2017،

ص ص7- 8)

**2.1.3- تعريف التربية:****تعريف التربية لغة :**

كلمة التربية لها ثلاثة أصول لو رجعنا إلى معاجم اللغة العربية: ربا : يربو : معناها زاد ونما ، ربي : معناها نشأ وترعرع، رب : يرب : معناها أصلح ورعي . (طلاب الفرقة الرابعة، 2010/2009، ص8)

**تعريف التربية اصطلاحاً:**

تعريف كاندل : و قد عرف التربية على أنها العملية التي يتم فيها تعديل السلوك بالخبرة و الممارسة . و يعرفها جون ديوي التربية : على أنها عبارة عن تنشئة ديموقراطية لتحقيق النمو و النضج الاجتماعي .

و يعرفها عبد الرحمن الخطيب : التربية عملية تعاونية تساهمية تهدف إلى التشرب الاجتماعي بما يساهم في تشكيل و ضبط الشخصية الاجتماعية. (عبد الرحمن الخطيب، 2009، ص62)

**3.1.3- تعريف الإعلام التربوي:**

إن الإعلام التربوي مصطلح جديد نسبياً، ظهر في أواخر السبعينات عندما استخدمته المنظمة الدولية للتربية و الثقافة و العلوم (اليونسكو) للدلالة على التطور الذي طرأ على نظم المعلومات التربوية و أساليب توثيقها و تصديقها و الإفادة منها ، و ذلك أثناء انعقاد الدورة السادسة و الثلاثين للمؤتمر الدولي للتربية عام 1977م (وفاء السيد خضر، 2018، ص18). و من أهم التعريفات التي وضعت للإعلام التربوي نجد:

يعرف الإعلام التربوي على أنه: الوسيلة التي يتم من خلالها تزويد التلاميذ بالمعلومات الصادقة و الحقائق السليمة التي تعتمد على الصدق و الأمانة لتسمو بعواطفهم و مشاعرهم و ترتقي بمستواهم الثقافي و الفكري و تنمي فيهم القيم الروحية و الاجتماعية لبناء الشخصية المتكاملة للتلاميذ من أجل تحقيق الأهداف التربوية .

الإعلام التربوي هو: التفاعل بين الإمكانيات الإعلامية و العمليات التعليمية لإحداث أنماط تعليمية تواكب التغيرات المعرفية بأسلوب منهجي و تعزيز دور مدرس المستقبل.

و يعرف أيضا على انه: التعاون و التنسيق و التكامل بين جهود المدرسة و جهود أجهزة الإعلام من اجل تحقيق تربية أفضل للطفل و من اجل تعويض ما يقصر عنه كل منهما فيما هو مطلوب من اجل شخصية متكاملة للمواطن. (وفاء السيد خضر ، 2018، ص ص20-21)

في حين يرى علي حسن بأن: الإعلام التربوي بمفهوم آخر هو الإعلام المدرسي (صحافة وإذاعة مدرسية) وهو من أعرق الأنشطة المدرسية، يلقي إعجابا من التلاميذ، وهو من أهم الأنشطة التربوية وأكثرها قدرة على بناء الشخصية الواعية. (رابحي إسماعيل وآخرون ، 2016، ص129)

و في تعريف آخر للإعلام التربوي : هو مجموعة الجهود المنظمة التي تقوم بها مؤسسات أو هيئات أو قطاعات معينة في شكل برامج إذاعية أو صحفية أو ندوات أو مناظرات أو مؤتمرات أو نشرات أو محاضرات ،بغرض إحداث تأثير في الرأي العام لدى الجماهير داخل المجتمع المدرسي و نشر الوعي لديهم و فهم الواقع السياسي و الاقتصادي و الاجتماعي على المستويين المحلي و العالمي . (وفاء السيد خضر ، 2018، ص22)

### 2.3- تعريف التوجيه التربوي:

#### تعريف التوجيه لغة :

في لسان العرب يقال : شيء موجه إذا جعل على جهة واحدة لا يختلف ، و يقال خرج القوم فوجهوا للناس الطريق توجيهها ، إذا وطئوه وسلكوه حتى استبان اثر الطريق لمن يسلكه.

و يمكن تلخيص أهم المعاني اللغوية فيما يلي :

تصير الشيء و إدارة الشيء إلى الجهة التي يراد أن يتجه إليه. - أو تحريكه إلى المسلك أو الطريق الذي يراد أن يسلك فيه. - غرس الشيء. - إقامة الشيء و تعديله على نحو معين. (احمد بني عيسى ، 2018، ص162)

#### تعريف التوجيه اصطلاحا:

يعرف مايرز التوجيه التربوي بأنه: العملية التي تهتم بالتوفيق بين الفرد بماله من خصائص مميزة من

ناحية و الفرص الدراسية

المختلفة و المطالب المتباينة من ناحية أخرى و التي تهتم أيضا بتوفير المجال الذي يؤدي إلى نمو الفرد و تربيته.

و يرى كل من بركات و زيدان التوجيه التربوي على انه : مجموعة الخدمات التي تهدف إلى مساعدة الفرد على أن يفهم نفسه و مشاكله ، وان يستغل إمكاناته الذاتية من قدرات و مهارات و استعدادات و ميول و أن يستغل إمكانات بيئته فيحدد أهدافا تتفق مع إمكاناته من ناحية ، و إمكانات هذه البيئة من ناحية أخرى نتيجة لفهم نفسه و بيئته ، و اختيار أفضل الطرق التي تحقق له ذلك إلى أن يصل إلى التكيف مع

نفسه و بيئته فيبلغ أقصى ما يمكن بلوغه من النمو و التكامل في شخصيته. (عبد الله الطراونة ، 2009 ، ص11)

أما الفانسو فيعرف التوجيه بأنه : السلوك المنظم تنظيماً رسمياً من قبل المؤسسة التعليمية ، و يؤثر فيها تأثيراً مباشراً على سلوك المدرسين ، بشكل يحسن تعلم التلاميذ و يحقق أهداف المؤسسة .  
أما مكتب التربية العربي لدول الخليج العربية فيرى أن التوجيه هو : العملية التي يتم فيها تطوير العملية التعليمية التعلّمية ، و متابعة تنفيذ كل ما يتعلق بها لتحقيق الأهداف التربوية و هو يشمل الإشراف على جميع العمليات التي تجرى في المدرسة ، سواء كانت تدريبية أو إدارية أو تتعلق بأي نوع من أنواع النشاط التربوي في المدرسة و خارجها ، و العلاقات و التفاعلات الموجودة فيما بينها. (ناصر الدين سعيد نوري ، 2013 ، ص 9-10)

### 3.3- تعريف الإرشاد التربوي:

#### تعريف الإرشاد التربوي لغة :

الإرشاد لغة هو : "الدلالة على الأفضل من الأمور. و هو في استعمالات الفقهاء يعني الدلالة على الخير و المصلحة، سواء أكانت دنيوية أو أخروية." (سعد الدين العثماني ، 2013 ، ص65)  
**تعريف الإرشاد التربوي اصطلاحاً:**

يعرف مورتنس الإرشاد التربوي : بأنه وسيلة لتعديل السلوك حيث تتجلى فيها صورة كاملة من ناحيتي الوقاية و النمو بغرض مساعدة الفرد على تفسير خبراته الحياتية و فهمها و التخطيط لها بشكل جيد بحيث يستطيع أن يصبح فرداً إيجابياً منتجاً.

أما زهران فينظر إلى الإرشاد التربوي على أنه : عملية مساعدة الفرد في رسم الخطط التربوية التي تتلائم مع قدراته و ميوله و أهدافه ، و إن يختار نوع الدراسة و التخصص المناسب له بشكل يساعده في اكتشاف الإمكانيات التربوية التي تساعده في النجاح و تشخيص المشكلات التربوية و علاجها بما يحقق توافقه التربوي بصفة عامة. (عبد الله الطراونة ، 2009 ، ص 12-13)

يعرف كروكيت الإرشاد بأنه: عملية تطويرية يقوم بها المرشد تساعد الطلاب على توضيح أهدافهم المهنية و تطوير خططهم التربوية وفق قدراتهم وفق قدراتهم و مراجعة تقدمهم الأكاديمي .

كما عرف أيضاً بأنه: عملية منظمة و هادفة تتضافر فيها جهود المسؤولين في المؤسسة التعليمية لتحقيق التطور و النمو المتكامل للطلاب في الجوانب الدراسية و الدينية و المهنية و الاجتماعية و النفسية، و يهدف الإرشاد الأكاديمي إلى تقديم الخبرات و المعلومات التي يحتاجها الطالب في دراسته سواء المتعلقة باختيار البرامج أو المقررات الدراسية، أو اختيار التخصص المناسب. (سالم احمد صالح الحراشنة، 2015، ص29)

تذهب هيفاء أبو غزالة إلى أن الإرشاد: "عبارة عن عملية رئيسية في عمليات التوجيه، وهو العلاقة التفاعلية بين المرشد التربوي و المسترشد، بقصد تحقيق أهداف التوجيه أو بعض منها." (جابر احمد برزان ، 2016، ص13)

## 4.3- تعريف المؤسسات التعليمية اصطلاحاً:

تعرف المؤسسة التعليمية على أنها: المصنع الذي يصنع عقول الأجيال الصاعدة، و يعد القادة و المفكرين الذين يقومون بعملية التغيير الثقافي و الحضاري في المجتمع. كما يعرفها ساطع الحصري على أنها : مجتمع مصغر يحدث بين أفراد تفاعلات نفسية كثيرة و تتأسس فيه تقاليد متنوعة و كثيرا ما تنتقل هذه التقاليد من أجيال الطلاب السابقين إلى أجيالهم الجديدة. و هناك من يرى أنها: مؤسسة تنظيمية تقوم على خدمة المجتمع و دراسة البيئة و التعرف عليها و الوقوف على مواردها و احتياجاتها في تمويل المشروعات و تنفيذها، لأنها المؤسسة الوحيدة التي ترتبط بجميع أفراد المجتمع. (راضية رابح بوزيان، 2014، ص23)

## المحور الأول: مفاهيم عامة حول الإعلام

## 1- أنماط الإعلام:

**التصنيف بالانتماء:** إذا نظرنا للإعلام من خلال الانتماء و المنطقة الجغرافية، نلاحظ أن هناك الإعلام المحلي، و الإعلام الخليجي، و الإعلام العربي، و الإعلام الأوروبي، و الإعلام الأمريكي، و الإعلام الآسيوي ..و هكذا.

**التصنيف بالملكية:** إذا نظرنا للإعلام من خلال الملكية نلاحظ أن هناك الإعلام الحكومي، و الإعلام شبه الحكومي، و الإعلام التجاري، و الإعلام الخيري مثل المؤسسات الدينية في الغرب القائمة على التبرعات .

**التصنيف بالتخصص:** إذا نظرنا إلى الإعلام من خلال التخصص نجد الإعلام الرياضي، و الإعلام الفني، و الإعلام الاقتصادي، و الإعلام التثقيفي، و الإعلام الديني، و الإعلام الثقافي، و الإعلام الطبي، و إعلام المرأة، الإعلام التربوي و هكذا .

**التصنيف بالاتجاهات:** إذا نظرنا إلى الإعلام من خلال الاتجاهات و القيم حسب آراء بعض المتابعين ن نجدهم يطلقون أوصافا كثيرة على أنواع متعددة من الإعلام، فهناك الإعلام الصادق، و هناك الإعلام مستوى الأفراد و الجماعات. (فهد بن عبد الرحمن الشميري، 2010، ص ص52-53)

## 2- وظائف وسائل الإعلام:

ضخ البيانات و المعلومات التي ترغب الوسيلة إيصالها للجمهور ضمن المعايير المهنية المتعارف عليها في علم الإعلام.

- ✓ القيام بالتنوير لمجموعة من المبادئ التي تسعى لتحقيقها .
- ✓ تسهم في التنمية الاجتماعية و الثقافية في مجتمعها.
- و للقيام بهذا الدور على وسائل الإعلام أن تراعي ما يلي:
- ✓ احترام عقل المتلقين و عدم الاستخفاف بهم مهما كانت فئاتهم الاجتماعية أو العمرية .
- ✓ امتلاك رؤية حول الإستراتيجية التي تعمل على تحقيقها من خلال البحث العلمي لتعديل مظاهر الخلل التي قد تنشأ أثناء العمل.

✓ الانسجام مع القيم الاجتماعية و عدم تجاوزها.

✓ القيام بعمليات التقييم الدائمة . (ماجدة احمد الصرايرة،2017،ص ص13- 14)

### 3- عناصر أو مكونات الإعلام:

**القائم بعملية الاتصال:** يشار له بالمصدر أو المرسل وقد يكون لشخص إعلامي أو فريق عمل أو إحدى المؤسسات أو النظم الإعلامية أو آلة، حيث يقوم المرسل بتضمين أفكاره في شكل رموز تعبر عن المعنى الذي يقصده حيث شكلت هذه الرموز الرسالة التي توجه للجمهور حيث لا بد على المرسل أن يتميز بالمصداقية.

**الرسالة الإعلامية :** تعد من العناصر الرئيسية في عملية الإعلام لأن مضمونها يعبر عن المعلومات والمفاهيم والاتجاهات التي من شأنها التأثير في المستقبل أو المتلقي، فالرسالة تعد بمثابة المضمون المعبر عن أهدافها.

**المستقبل للرسالة الإعلامية:** والمقصود به الفرد أو جماعة أو جمهور المتلقي للرسالة وبذلك يكون المستقبل للرسالة هو ذلك المستهدف من عملية الاتصال والذي ينعكس فهم وتفسير محتوى الرسالة على أنماط سلوكه إذ أنه يقوم بالتفاعل مع الموقف ومن ثم مع أحداث الرسالة الإعلامية لمحاولة إدراك المضمون والمعنى، إذ ضمن المستقبل أهم عنصر في عملية الاتصال إذ العملية الإعلامية لا تتم بدون جمهور.

**الوسيلة الاتصالية :** أو هي تستخدم في توصيل الرسالة من المرسل إلى المستقبل الذي يطلق عليها بقناة الاتصال، كما تسمى الوسيط أو الوسيلة التي يتم من خلالها مرور رسالة بين الطرفين حيث يوجد ثلاث عناصر أساسية يجب توفرها في الوسيلة لتحقيق الحد الأقصى من الانتشار : مرونة الانتقال ، الإسترجاعية المعاصرة.

**الأثر المراد من الاتصال :** إذ أن القائم بعملية الاتصال عندما يعد رسالته في شكل محتوى أو مضمون بواسطة رموز اختارها لتحقيق هدف العملية الاتصالية فإنه يتوقع صدور رد الفعل والاستجابة تدل على تحقيق الهدف أو الأثر المراد إحداثه وذلك من قبل المتلقي للرسالة. (الزواوي احمد المهدي، 2007/2008، ص ص26-27)

### 4- العوامل المؤثرة في فعالية وسائل الإعلام:

**متغيرات البيئة:** و هي كافة الظروف السياسية و الاقتصادية و الاجتماعية، و هي قد تكون مساعدة لوسائل الإعلام على إحداث التأثير و التغيير، أو تكون عوامل تضعف فعالية وسائل الإعلام.

**متغيرات الوسيلة:** و هي العوامل المتعلقة بوسائل الإعلام و مصداقيتها، و تنوعها، و شمولها، و تجانسها، و هل هي متشابهة و متسقة أم لديها تنوع و تعددية إعلامية.

**متغيرات المحتوى:** يلعب المحتوى و قدرته على الاستمالة، و الإقناع، و التنوع، و التكرار، و الجاذبية، و إشباع حاجات المتلقي، دورا مهما في فعالية تأثير و وسائل الإعلام.

**متغيرات الجمهور:** متغيرات الجمهور لها دلالة كبيرة في فعالية تأثير و سائل الإعلام ،حيث يختلف الأفراد في خبراتهم و ثقافتهم ، و تعرضهم الانتقائي لوسائل الإعلام ،و قابليتهم للتأثر ، بل انه أحيانا يستجيب الشخص الواحد بشكل مختلف لنفس المحتوى وفقا لظروفه الصحية أو النفسية أو الاجتماعية.

**متغيرات التفاعل:** إن التفاعل و طريقته و هل هو جماعي أم فردي، كل ذلك يحدد مدى فعالية تأثير و سائل الإعلام. (فهد بن عبد الرحمن الشميمري، 2010، ص60)

**المحور الثاني: دور الإعلام التربوي كفاعل استراتيجي في توجيه و إرشاد المتدرسين بالمؤسسات التعليمية .**

### 1- خصائص الإعلام التربوي:

- ✓ إن الإعلام التربوي عملية، تتكون من مجموعة من الخطوات المرتبة و المنظمة، و القائمة على تحقيق أهداف معينة، يترتب على تحقيقها مواجهة مشكلات تربوية يعاني منها أفراد المجتمع.
- ✓ لا يعمل الإعلام التربوي من فراغ، و إنما يتفاعل و يتكامل مع عمليات أخرى في المجتمع، سواء كانت هذه العمليات ذات طابع اقتصادي، ديني، سياسي.... الخ للوصول إلى الهدف التربوي نفسه .
- ✓ ضرورة وجود ممارسين للإعلام التربوي، لهم إعداد خاص، فهم مزيج من رجال التربية و رجال الإعلام بحيث يكون لديهم مهارات إعلامية و تربوية تستخدم في المجال التربوي.
- ✓ إن محور التفاعل بين الإعلام التربوي، و وحدات المجتمع المختلفة هي المعلومة الصحيحة الصادقة، لذلك فالإعلام التربوي يتطلب الدقة و الحرص الشديد عند القيام بالعمل، و إخبار الناس بالحقيقة.
- ✓ يعتمد الإعلام التربوي على المنهج العلمي في التفكير القائم على تقدير الاحتياجات، ثم التشخيص و وضع الخطة، و تنفيذها، و من القيام بعملية المتابعة و التقييم.
- ✓ للإعلام التربوي أهداف علاجية ووقائية و إنشائية، فهو يتعامل مع كل الفئات، و له عدة مجالات (التعليمي، الصناعي، الديني،.... الخ )
- ✓ يرتكز الإعلام التربوي على قيم المجتمع و أخلاقياته ،و يعمل على تحقيقها و مواجهة أي ضغوط قد تؤدي إلى عدم الالتزام بها. (نوف بنت دغش بن سعيد القحطاني، 1427هـ، ص ص39- 40)
- ✓ "الاستمرارية وذلك حتى نتمكن من قياس أثر تقويمه وإدماجه بصفة تدريجية في الوسط المدرسي." (عبيدة صبطي، 2017، ص274)

### 2- دور الإعلام التربوي في توجيه و إرشاد المتدرسين بالوسط المدرسي: ويتجلى ذلك من خلال :

- ✓ مكافحة بعض السلوكيات و العادات و الممارسات غير المرغوب فيها، مثل التسرب، الغياب، المخدرات، التدخين، الغش في الامتحانات، السلوك العدواني، الانحرافات الأخلاقية،....
- ✓ ترشيد سلوك الطالب داخل المدرسة بدءا بالحرص على إيلافه الجو المدرسي و ربطه بمدرسته ليظل متعلما طوال الحياة. (محمد بن جميل بن علي علوي، 1423 هـ/1424هـ، ص 39)
- ✓ اكتشاف التلاميذ الموهوبين وقدراتهم الكامنة والعمل على تنميتها وتشجيعها، وتوجيهها الوجهة السليمة، واكتشاف ذوي الاحتياجات الخاصة والتكفل بهم.



- ✓ يساعد أولياء أمور الطلاب على تنمية فهمهم وإدراكهم لحاجات أبنائهم، والرد على استفساراتهم المتعلقة بالأنشطة الإعلامية وغيرها .
- ✓ الوصول بالتلميذ إلى بناء تصوره لمشروعه الخاص المستقبلي سواء فيما يتعلق بالدراسة أو المهنة التي يرغب في مزاولتها، من خلال تزويده بكافة المعلومات التي يحتاجها وتمكينه من اتخاذ واختيار أنسب القرارات له، في ضوء معرفته الجيدة لقدراته وإمكانياته. ( نورة قنيفة، روفية سعدي، 2016، ص111)
- ✓ تنمية السلوك الإبداعي لدى الطالب، من خلال تنمية قدرته على التخيل، بمصاحبة الأنشطة المختلفة التي تقدم له عبر برامج الإعلام التربوي.
- ✓ إعداد الطلاب بشكل يسمح لهم باستخدام وسائل الإعلام بشكل جيد.
- ✓ تطوير قدرة الطلاب على الاستنتاج بشكل يسمح لهم باتخاذ القرارات التي تتلائم مع المعايير الأخلاقية المتضمنة في المجتمع المدرسي، و ذلك من خلال مضمون الرسائل الإعلامية المختلفة التي تقدم لهم عبر الأنشطة الإعلامية المدرسية .
- ✓ ترسيخ المناهج الدراسية، و توضيحها بشكل تطبيقي مبسط، بعيدا عن أسلوب التلقين الذي لا يزال معمولاً به.
- ✓ دعم التكامل التربوي القائم بين البيت و المدرسة، من خلال إيجاد وسائل اتصال فعالة تتقل وجهات النظر بين الطرفين، فصحيفة المدرسة التي تدخل منازل الطلاب تساهم في نقل وجهة نظر الطلاب و المدرسين إلى الأهل، مما يساعد في دفع العملية التعليمية إلى الأمام .
- ✓ شرح السياسات التربوية و الأنظمة التعليمية و توضيحها للطلاب و أولياء الأمور ،مما يساعدهم في إنجاحها و أغنائها و التفاعل معها ،حيث أن الجهل بها يشكل عائقا خطيرا أمام نجاحها و تقدمها .
- ✓ أغناء الحياة الثقافية للطلاب، و حثهم على المشاركة فيها بشكل فعال، و هذا ما أكدت عليه توصيات العديد من مؤتمرات التربية المختصة، التي أكدت على ضرورة ربط السياسة الثقافية بالسياسة التعليمية للدول.
- ✓ تدعيم الأنشطة المدرسية المختلفة، و المشاركة فيها و نقدها و تقييمها ،مما يعطيها دفعا كبيرا ، و يجعلها عاملا أساسيا من عوامل نجاح العملية التعليمية ذاتها ،و ليس مجرد إشغال لوقت الفراغ .
- ✓ تنمية روح التفاعل و إذابة الفردية و الأنانية، و تشكيل الكائن الاجتماعي المتفاعل مع من حوله، و كسر الجمود الذي يسيطر على الحياة المدرسية نتيجة لتطبيق وسائل التعليم التقليدي.
- ✓ تنمية مشاعر الانتماء للوطن لدى الطلبة و المعلمين. ( إسماعيل عبد الفتاح ، 2011، ص ص 127- 128)
- ✓ "إثارة و تنمية الميول و الاهتمامات و الرغبات الدراسية و المهنية لدى التلاميذ.
- ✓ تهذيب بعض الميول و الاهتمامات الغامضة أو المشوهة لدى بعض التلاميذ. " (عيسى محمود الحسن، 2013، ص127)
- ✓ تعريف الطلاب بواقع مجتمعاتهم و تاريخهم و أمجادهم.

✓ دعم المناهج الدراسية في تحقيق أهدافها. (إسلام حمدتو علي حسين و آخرون ، 2015، ص 28-29)

✓ "العمل على غرس تعاليم الشريعة الإسلامية و بيان سماحة الإسلام .

✓ تبني قضايا و مشكلات التربية و التربويين و الطلاب و معالجتها إعلاميا." (ألاء عبد الحميد، 2014، ص ص 10-11)

3- و سائل الإعلام التربوي المعتمدة في توجيه و إرشاد المتدربين :

1.3- وسائل الإعلام التربوي العامة :

\* **الصحيفة :** "للصحيفة أهمية كونها النافذة التي يرى منها الفرد العالم، وتدخّل الصحف والمجلات العامة ضمن الدوريات التي تمثل حلقة اتصال مهمة بين أفراد المجتمع بكل طبقاته وتتميز بالجدّة وسهولة الحصول عليها." (رابحي إسماعيل وآخرون ، 2016، ص133)

\* **الإذاعة:** إن الإذاعة من الوسائل الإعلامية المسموعة المهمة و السريعة، فقد أصبحت تلعب دورا كبيرا في الميدان التربوي، إذ تغيرت المفاهيم القديمة التي اعتبرت الإذاعة وسيلة للترفيه و التسلية فحسب و أصبحت اليوم من أغنى مصادر العلم و التنقيف لما تحويه برامجها من مواد تربوية و اثرائية مخصصة لجمهور معين و هو جمهور الطلبة. (قاسم حسين السعدي، 2012، ص ص114-115)

\* **التلفزيون التربوي:** يلعب التلفزيون دورا حيويا في مجالات الإعلام والاتصال الجماهيري، فمسؤولية التلفزيون لا تقتصر على تقديم البرامج الترفيهية فقط، بل إن عليه مسؤولية أكثر عمقا، ومن ذلك: توجيه الطلاب إلى أسس التفكير السليم، وكيفية البحث على المعلومة، مع مراعاة ضرورة تطابق مضمون ما يقال مع الصور الحية المعروضة.

\* **الإنترنت:** تعد أهم وسيلة إعلامية على الإطلاق في الوقت الراهن، وذلك لعالميتها، وسهولة استخدامها، إضافة إلى غزارة المعلومات وتنوع مصادرها. (رابحي إسماعيل وآخرون ، 2016، ص135)

2.3- و سائل الإعلام التربوي الخاصة بالوسط المدرسي:

\* **الصحافة المدرسية:** "تعنى الصحافة المدرسية بغرس القيم التربوية النبيلة بطريقة غير مباشرة، حيث تبني الأخلاق الفاضلة و السلوكيات الحميدة الأمر الذي ينعكس على بناء شخصية الطالب بناء تربويا سليما." (ألاء عبد الحميد، 2014، ص71)

\* **الإذاعة المدرسية:** تعد الإذاعة المدرسية ملحا مهما في البيئة المدرسية وقد برزت كأحد ألوان النشاط المدرسي واستطاعت أن تتبوأ مكانا مرموقا في النشاط الصفي والذي يعد أساسا متينا من مقومات التربية الحديثة، والذي يعتبر في التربية الحديثة مجموعة الخبرات وأوجه النشاط التي توفرها المدرسه لتلاميذها لكي تحقق لهم أفضل نمو فالإذاعة المدرسية من ابرز مجالات النشاط المدرسي و تحتل مكانا بارزا داخل المدرسة، وهي تقف جنبا إلى جنب مع العديد من الأنشطة المدرسية و الجماعات

- المدرسية المختلفة مثل جماعة الموسيقى و جماعة المسرح والصحافة و الرحلات وغيرها. (إسلام حمدتو علي حسين و آخرون ، 2015، ص38)
- \* **الكتاب**: ويقصد به الكتاب الموجود داخل المدرسة سواء كان ضمن المقررات الدراسية أو غير ذلك، ويعد من أهم الوسائل الإعلامية لما له من فوائد، وإمكانات كبيرة يستطيع بها أن يؤكد جدارته من وسائل الإعلام التربوي المختلفة
- \* **اللافتة**: تعتمد على الجملة المعبرة الواضحة، وعادة ما تستخدم في عمليات الإرشاد والتوجيه، كان تشير اللافتة إلى مكان مناسبة ما، ومن ذلك اللافتات التي توضع على أبواب المدارس التي توضح اسم المدرسة ومعلومات عنها، وتتميز بسهولة نقلها من مكان إلى آخر بحسب الحاجة .
- \* **المطويات**: وتتميز المطوية بسهولة حملها وتوزيعها، إضافة إلى إمكانية طباعة كمية كبيرة منها بأرخص الأسعار، وعادة ما تركز المطوية على موضوع واحد فقط، وتتناوله شرحا وتحليلا، وبأسلوب مبسط ومفهوم للمستهدفين، وتعد المطوية من أفضل وسائل الإعلام التربوي في المناسبات العامة، وهي مفيدة أيضا للتركيز على موضوعات معينة في المنهج الدراسي.
- \* **الشعارات التربوية**: الشعار التربوي رمز لهدف نسعى إلى تحقيقه، وينبغي عند التفكير في رفع شعار ما، أو عند التخطيط لمشروع تربوي حسن اختيار التراكيب اللغوية، وشموليتها، وسلامتها من الأخطاء، إضافة إلى إمكانية تحقيق بنود ذلك الشعار، ونوظف جميع وسائل الاتصال لمساندة هذه المهمة، ومن ذلك: نشرات، مطويات، مسرح مدرسي، إذاعة مدرسية، ندوات، محاضرات.
- \* **الحاسب الآلي**: يبرز دور الحاسوب كأداة تعليمية في تأكيد الاتجاهات التربوية الحديثة على التعليم الذاتي، وزيادة مسؤولية الفرد عن تعلمه، إضافة إلى تزايد الحاجة إلى تفريد التعليم ليتماشى مع قدرات الفرد وحاجاته ومراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين. (رابحي إسماعيل وآخرون ، 2016، ص ص 133-134)
- \* **المسرح**: و يمتاز بالقدرة على إيصال الأهداف التربوية بشكل غير مباشر، و بأسلوب مشوق، مما يساعد على استثماره في تحقيق العملية التربوية.
- \* **الملصقات**: و هي وسيلة فعالة في حال العناية بها فنيا، و بانتقاء مضامين تربوية جيدة، تسعى إلى غرس المفاهيم و القيم و السلوك الايجابي ، و محاربة السلوك غير المرغوب فيه. (محمد بن جميل بن علي علوي، 1423 هـ/1424هـ، ص ص 43-44)
- \* **الإعلام عن طريق مستشار التوجيه التربوي و المهني**: يتكفل مستشار التوجيه المدرسي والمهني بالإعلام التربوي الذي يساعد التلميذ على اكتساب مجموعة من المعارف حول مختلف التخصصات الدراسية، وكذا تنمية سلوكياته ومهاراته ، وهذا ما يمكنه أو يسمح له بالاندماج مع الوسط المدرسي، وهذه العملية تقصد التلميذ بالدرجة الأولى ثم أوليائه ومعلميه عن طريق التأثير والتفاعل، وهي تعتبر تعليما مكتملا، لذلك يجد مستشار التوجيه المدرسي والمهني نفسه مطالبا بالوصول بالتلميذ إلى الاهتمام بمستقبله الدراسي والمهني بصفة عامة، وفي نفس الوقت بتقديم إجابات وحلول لكل تساؤلاته في المجال الدراسي. كما أن مستشار التوجيه المدرسي والمهني يجد نفسه مطالبا بضمان إعلام ملائم

- لاحتياجات التلاميذ وذلك حتى يتمكنوا من توسيع مجال اهتماماتهم والتعرف على الدراسة التي تتماشى مع ميولهم واستعداداتهم حتى يتسنى لهم الاختيار بكل إرادة وموضوعية. (عبيدة صبطي، 2017، ص.ص273-274). و يستعمل مستشار التوجيه مجموعة من السندات الإعلامية التي قد يشارك في إنجازها أو قد يكون هو أنجزها ومن أمثلة هذه السندات الإعلامية:
- ✓ **الحصص الإعلامية:** تكون هذه الحصص الإعلامية بشكل جماعي، وتقدم داخل القسم، وتكون موجهة لفوج تربوي واحد، كما يمكن أن تشمل عدة أفواج تربوية لمستوى واحد أو عدة مستويات وذلك حسب موضوع وهدف الحصص الإعلامية، (نورة قنيفة، روفية سعدي، 2016، ص113)
  - ✓ **المقابلات الفردية في إطار المداومات في المؤسسات:** تسمح هذه الوسيلة بتفعيل وترسيخ العلاقة بين مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني والتلاميذ وكذلك أوليائهم وحتى الطاقم التربوي الإداري. هدف المقابلات الفردية هو دعم وإرشاد التلاميذ، والتكفل بحاجياتهم الفردية وانشغالاتهم الخاصة. كما تهدف إلى إعلام أولياء التلاميذ وحثهم على مساعدة أبنائهم فيما يتعلق بأمور تدرسيهم، الإرشاد البيداغوجي، الدعم النفسي. (نورة قنيفة، روفية سعدي، 2016، ص113)
  - ✓ **خلية التوثيق والإعلام:** تعتبر هذه الخلية مرجع توثيق وإعلام واتصال طوال السنة في إطار الإعلام المستمر وذلك لكونها تعرض على التلاميذ والأساتذة مختلف الوثائق الإعلامية، كما تسهل عليهم الوصول إلى مصادر الإعلام المختلفة من أجل تحسيسهم بنظام التوثيق الذاتي وتوسيع دائرة إعلامهم، قصد تمكينهم من بناء مشروعهم الدراسي والمهني.
  - ✓ **الأسبوع الوطني للإعلام:** ينظم هذا الأخير عمى شكل تظاهرة إعلامية موجهة للجمهور العريض في شكل معارض وأبواب مفتوحة، حيث يستدعي فيه مهنيون وتلاميذ وأولياء والتلاميذ ورؤساء المؤسسات التعليمية والتكوينية لتقديم خبراتهم ، بحيث يساعد على تحسيسهم بالعلاقة الموجودة بين مهنة ما والمكتسبات الدراسية والمهارات والتجربة والتكوين بالإضافة إلى المناشير الوزارية ،الملصقات،الكتيبات،المطويات. (عبيدة صبطي ، 2017، ص279)
- 4 - مبادئ و أسس فعالية الإعلام التربوي بالوسط المدرسي**
- لضمان فعالية الإعلام التربوي يجب الاعتماد على المبادئ التالية :
- ✓ مناسبة الرسالة الإعلامية لاهتمامات و تطلعات المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية .
  - ✓ أسلوب التخاطب يجب أن يكون بلغة المتعلمين و مفاهيمهم و مصطلحاتهم المتعارف عليها و التي تناسب مستوياتهم العقلية ،يعني أن يمتاز بالبساطة و الصراحة و الوضوح ودقة المعلومات و الحقائق التي تثير اهتمام التلميذ .
  - ✓ اختيار الوقت المناسب:إن نجاح الرسالة الإعلامية مرهون باختيار الوقت المناسب لتقديمها، حيث لا يمكن تقديم معلومات لتلاميذ حول متطلبات الدخول المدرسي في نهاية الفصل الأول.
  - ✓ الجاذبية باعتماد أدوات و طرق تتوفر على عنصر التشويق للمحتوى الإعلامي و تجلب انتباه التلاميذ من خلال التركيز على الجوانب التي تلبى حاجاتهم و اهتماماتهم .
  - ✓ يجب أن يشمل جميع المراحل التعليمية للتلميذ من المرحلة الابتدائية إلى المرحلة الثانوية و الجامعية.

✓ يقدم بالتدرج خلال الفصول الدراسية من كل مرحلة حيث يراعى فيه مستوى النمو النفسي و العقلي للتلميذ و متطلبات أو حاجيات كل مرحلة دراسية. (عيسى محمود الحسن، 2013، ص ص129-130)

#### الخلاصة:

انطلاقاً مما تقدم عرضه نخلص في الأخير إلى التأكيد على أهمية الدور الذي يجسده الإعلام التربوي كآلية إستراتيجية في توجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية . حيث اتضح لنا من خلال مداخلتنا الراهنة أهم الوظائف و المهام التي يؤديها على مستوى المؤسسات التعليمية بصفة خاصة و المجتمع بصفة عامة ، كما أتاحت لنا هاته الدراسة فرصة الكشف عن أهم المبادئ و الأسس اللازمة لضمان فعالية الإعلام التربوي.

نرجو في الأخير أن يتم إثراء مبادراتنا هاته بدراسة أخرى آملين أن يتم التوصل من خلالها لضمان فعالية الإعلام التربوي كآلية لتوجيه و إرشاد المتدربين بالمؤسسات التعليمية في الجزائر .

**التوصيات:** بناء على ما توصلنا إليه من معارف فإننا نوصي بما يلي:

- ✓ ضرورة العناية و الاهتمام بمفهوم الإعلام التربوي في مراحل العملية التعليمية المختلفة.
- ✓ التأكيد على أهمية إعداد و بناء خطط و برامج متخصصة في الإعلام التربوي.(معاذ احمد عصفور، 2015، ص ص 10-11)
- ✓ الحرص على تشجيع الاهتمام بالإذاعة و الصحف المدرسية و مختلف النشاطات المتعلقة بالإعلام التربوي.
- ✓ تقويم برامج الإعلام التربوي بصفة دورية .
- ✓ تكوين مختصين في مجال الإعلام التربوي.

#### قائمة المراجع:

1. احمد بن محمد بن خلفان المعمرى،(2014)، دور التقنيات الحديثة في الإعلام التربوي (تصور مقترح لتطوير الإعلام التربوي في سلطنة عمان)، ط1، دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ، عمان ،الأردن.
2. احمد بني عيسى،(2018)، المدخل إلى الإدارة الإسلامية الحديثة، ط1، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع، الأردن .
3. إسلام حمدتو علي حسين و آخرون،(2015)، الإعلام التربوي و دوره في تطوير مناهج الأساس (بالتطبيق على وزارة التربية و التعليم العام )، بحث تكميلي لنيل درجة البكالوريوس في العلاقات العامة و الإعلان ،كلية علوم الاتصال ،جامعة السودان للعلوم و التكنولوجيا .
4. إسماعيل عبد الفتاح ،(2011)، تحديات الإعلام التربوي العربي ،دط،العربي للنشر و التوزيع.
5. ألاء عبد الحميد ،(2014)، الصحافة المدرسية، ط1 ، دار اليازوري العلمية للنشر و التوزيع ،الأردن.
6. جابر احمد برزان ،(2016)، الإرشاد و التوجيه النفسي، ط1 ،الجنادرية للنشر و التوزيع ،الأردن.

7. رابحي إسماعيل وآخرون ، ( 2016)،الإعلام التربوي ( مدخل نظري)،مجلة دفاتر المخبر ،العدد11،جامعة بسكرة ،الجزائر .
8. راضية رابح بوزيان ،(2014)،التربية و المواطنة الواقع و المشكلات ،مركز الكتاب الأكاديمي ،الجزائر .
9. الزواوي احمد المهدي،(2007-2008)، الإعلام الرياضي في التلفزيون الجزائري من خلال دراسة جمهور حصة "من الملاعب"دراسة استطلاعية بولاية مسيلة ،مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية ،معهد التربية البدنية و الرياضية سيدي عبد الله ،جامعة الجزائر .
10. سالم احمد صالح الحراشنة،(2015)،التوجيه و الإرشاد -الدليل الإرشادي العملي للمرشدين التربويين والعاملين مع الشباب،ط1 ، دار الخليج للنشر والتوزيع.
11. سعد الدين العثماني،(2013)،جهود المالكية في تصنيف التصرفات النبوية،ط1،دار الكلمة للنشر و التوزيع، مصر .
12. طلاب الفرقة الرابعة ،(2009/2010) ،الإعلام التربوي -واقع ننتظره وأمل مشرق للتعليم ،قسم الإعلام التربوي ،كلية التربية النوعية ،جامعة المنيا .
13. طه احمد الزيدي،تقديم الشيخ احمد بن عبد الرحمن الصويان،(2010)، المرجعية الإعلامية في الإسلام (تأصيل و تشكيل)،ط1،إصدارات مركز البصيرة للبحوث و التطوير الإعلامي ، دار النفائس ، دار الفجر للنشر و التوزيع ، الأردن ،العراق .
14. عبد الرحمن الخطيب ،(2009)،الخدمة الاجتماعية كممارسة تخصصية مهنية في المؤسسات التعليمية،ط2 ،مكتبة الانجلو المصرية، مصر .
15. عبد الله الطراونة ،(2009)،مبادئ التوجيه و الإرشاد التربوي -مشاكل الطلاب التربوية ،النفسية ،السلوكية و الاجتماعية- ،ط1،دار يافا العلمية للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن .
16. عبيدة صبطي،(2017)،دور الإعلام التربوي في تفعيل عملية التوجيه المدرسي والمهني في الجزائر ،مجلة دفاتر ،العدد15 ، جامعة بسكرة ،الجزائر .
17. عيسى محمود الحسن ،(2013)،الصحافة المدرسية المنبر الإعلامي التربوي،دط ،دار زهران للنشر و التوزيع ،عمان ،الأردن .
18. فهد بن عبد الرحمن الشميمري،(2010)، التربية الإعلامية، ط1، الرياض، المملكة العربية السعودية .
19. قاسم حسين السعدي،(2012)،واقع و مستقبل الإعلام التربوي لدى طلبة الجامعة(دراسة ميدانية على طلبة جامعة بابل)،مجلة العلوم الإنسانية،المجلد 1،الاصدار10،جامعة بابل .
20. ماجدة احمد الصرايرة ،(2017)،الإعلام التربوي دراسة تربوية تحليلية،دط ،دار الخليج للنشر و التوزيع، الأردن .

21. محمد بن جميل بن علي علوي، (1423 هـ/1424 هـ)، الإعلام التربوي و دوره في تفعيل أهداف الإشراف التربوي من خلال تواصله مع المؤسسات الاجتماعية و التربوية ،مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير ،قسم المناهج و طرق التدريس ، كلية التربية ،جامعة أم القرى ،السعودية .
22. معاذ احمد عصفور، (2015)، التربية الإعلامية، ط1، دار أمجد للنشر و التوزيع، الأردن.
23. ناصر الدين سعيد نوري، (2013)، التوجيه و الإرشاد التربوي المعاصر، دط، الأكاديميون للنشر و التوزيع.
24. نورة قنيفة، روفية سعدي، (2016)، الإعلام المدرسي في مؤسسات التعليم بين الواقع وحتمية تطوير وسائل و طرق ممارساته ، مجلة دفاتر، العدد12، جامعة بسكرة ،الجزائر .
25. نوف بنت دغش بن سعيد القحطاني، (1427 هـ.)، الإعلام التربوي و دوره في تفعيل مجالات العمل المدرسي في المملكة العربية السعودية ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير، جامعة الملك سعود السعودية.
26. وفاء السيد خضر، (2018)، رؤية جديدة في الإعلام التربوي، ط1، دار الفجر للنشر و التوزيع، القاهرة،